

## جان لوك مولان - أعمال



جان لوك مولان. ٣ نماذج. لوبلان، ٢٦ كانون الأول ٢٠٠٤. ٢٠٠٨

بدأ جان لوك مولان الفنان الفرنسي مشواره الفني منذ أربعة عقود. يقدم الفنان في هذا المعرض أعمالاً مختلفة الوسائط من تصوير فوتوغرافي إلى رسومات بحر إلى أغراض وفيديوهات وصولاً إلى مجسم ضخم أنتج خصيصاً للمعرض. وُزعت هذه الأعمال على أربعة أقسام ذات مواضيع مختلفة. ما يُمناه فعلاً الفنان هو أن يتفاعل المشاهد مع المعرض بعقل منفتح وأن يتقبل كافة الإحتمالات التي قد تطرح نفسها أمامه، وإن كان هناك ما يصرّ عليه فهو أن يكون المشاهد نفسه مؤلف هذا العمل.

? ما يلت النظر في هذا المعرض هو غياب المصقات التفسيرية إلى جانب الأعمال. كيف يمكن تفسير هذا الغياب؟

## شخص/ لا أحد

تعالج معظم الصور المأخوذة في مدن وأوقات مختلفة موضوع الجسد في حياته اليومية في المساحات العامة أو الخاصة وعلى الكليشيه. فتظهر هذه الصور أفراداً تقوم بأدوارها اليومية والمهنية أو غير ذلك. تشدد بعضها على عناصر معينة كالبدلات واللباس وحتى المواقف التي تبني من خلالها الهويات وتلعب الأدوار. تشير صور أخرى إلى هيمنة الإعلام على حياتنا أو الطريقة التي نشارك فيها بإقتصاد الإنتاج الشامل.

أنظر لكل صورة مطولاً، هل يمكنك استخراج المواضيع لكل صورة؟

i إن عدم رغبة مولان في فرض معنى لأعماله تعود إلى فكرة بدأ بها رولان بارت في «موت المؤلف» الذي نشر عام ١٩٧٧ في «صورة - موسيقى - نص». يقول بارت «إن إعطاء النص مؤلف معين [...] يفرض حواجز على هذا النص»، إذ يجب على هذا النص أن يكون حرّاً من تأويل حصري ومحدد يمليه المؤلف الأصلي. يعتبر بارت أن بإمكان القارئ إستخراج المعاني من المرجع.

? قارن قناع ب أخوة. لماذا وضعا وجهاً لوجه



**؟ يمكن القول أن مولان «مصور الحياة اليومية»، يسجل ويلتقط مشاهد من الحياة اليومية في الأماكن العامة. هل معظم هذه الصور محضرة؟ إن لم تكن محضرة، هل يمكنك تحيل العملية التي أدت لالتقاط هذه الصور؟ ماذا تكتشف عن ممارسات مولان؟ أيمكنك تفسير لما يشير الفنان على صورته الفوتوغرافية ب «الوثائق» ؟**

### دبرياج

أنتج هذا العمل خصيصاً للمعرض، وتتناسب مقاساته مع مواصفات المساحة. في علم الألوان، يبرز الأحمر عن باقي الألوان و يتراجع الأزرق. تتطابق ال L-beams خالقة حركة في الجسم الفولاذي الثقيل والثابت. خذ خريطة للمعرض من مكتب الإستقبال وتجوّل في مساحة المعرض متبعا الأرقام. ما هو شكل تحركك في المساحة؟

هل يقوم شكل وألوان الدبرياج بتعزيز تحركاتك؟ وكيف ذلك؟



**؟ دبرياج مصطلح فرنسي يعني دواصة القبض في السيارة الغير الأوتوماتيكية وهي مرحلة ضرورية قبل أن يغير السائق الترس المسنن.**

في حين تقوم بإختبار المساحة، فكّر بسبب إعطاء هذا الجسم اسم دبرياج.



يحمل دبرياج في طياته أكثر من شكله فهو مساحة إنتقالية فيها إمكانية التجمّع والمفاوضات والتغيير؛ ويُدكرنا أيضاً بملعب للأولاد. إلا أنّ دبرياج هو أيضاً بمثابة إحياء لتوتر في الداخل والخارج وللشخصيات في الصور مع الإستلاب الذي قد يعيشوه ومجموعة الأفراد الذين يبنون هذا المكان بطرق مختلفة. بشكل أو بآخر شخص / لا أحد مساحة تذكر بمسرح يتميز بقدرته على القيام بتغيير إجتماعي. هل ستشارك؟

كمتفرج إختبر المكان. كيف تتفاعل أنت والآخرون مع الدبرياج؟ هل يمشي الزوار داخل الجسم؟ إن لا، لماذا برأيك؟

مع هيمنة الإنتاج الشامل والعولمة، ظهرت السلع المادية والمنتجات المتوفرة دائماً - النماذج - والموجودة في كل زاوية من بقاع الأرض. تنظر بعض الأعمال في هذا القسم إلى النقطة الفاصلة ما بين هذه المنتجات النموذجية وعدم إتصالها بالأفراد.

ستاندرد صورة لـ «الكرسي البلاستيكي» المعترف به عالمياً وهو بلا شك أكثر مقعد شعبية حول العالم، إلا أنه تصميم من غير مصمم. قرّر هنا الفنان تصوير المنتج المعروف جيداً وهو فارغ.



كيف تترجم حقيقة أنّ الكرسي فارغ ولا أحد يجلس عليه؟ ماذا يحاول مولان أن يقول بالنسبة لهذه المنتجات النموذجية والخصائص الثقافية والفردية؟

هالة طفل مجسّم مصنوع من الزجاج وهي مادة متوفرة في كل مكان، إلا أننا نلاحظ هنا التشديد على العمل والمميزات الحرفية لهذا الزجاج المنفوخ. فهو صبّ لكرسي صغير وتمثيل لهالة الولد الجالس عليه.

قارن هالة طفل ب ستاندرد. كيف يتشابهان؟ بإعتقادك لماذا إختار الفنان تمثيل هالة الطفل بدل من الطفل نفسه؟



E مونوكرومات - عينات هي مجموعة من ٤ لوحات. يستعمل مولان سكين لوحة الألوان لتغطية لوحات خشبية كبيرة بالكامل. وبالتالي يستخرج الحبر من شكله المعترف به من مجرى رفيع لقلم حبر كروي ناقلاً إياه إلى حجم كبير مجهري. يستخدم تقنية رسم تعود إلى عهد النهضة عبر دهن طبقات متعددة من الزيت وطبقة دهان أساسية وغراء من جلد الأرنب وفي هذه الحالة حبر ال BIC.

ما هي خطة مولان في تغيير معنى هذا المنتج النموذجي؟

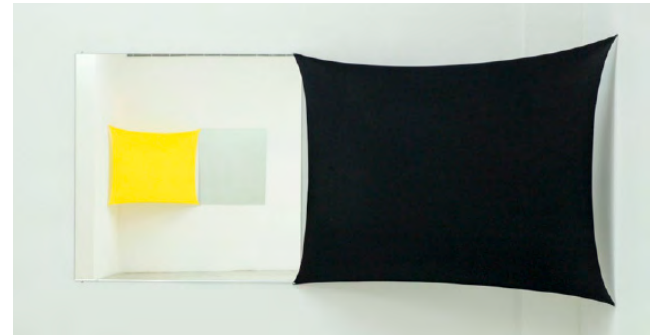
i في عام ١٩٥٠، كشف فرانس مارسيل بيك عن BIC Cristal، وهو ما يُطلق عليه اليوم إسم قلم ال BIC. فبغلافه السداسي البلاستيكي الذي يمزج ما بين ثبات قلم الرصاص و طرف القلم الحبري الكروي، أصبح قلم ال BIC قلماً نموذجياً عالمياً. إن تصميم Cristal الذي يتم إنتاجه بكميات ضخمة ويسوّق على أنه «قلم حبر كروي قليل الكلفة يمكن الإستغناء عنه في أي وقت»، مثال لثقافة المستهلك في يومنا هذا : فهو متوفر عالمياً ومنتج بكميات ضخمة وقليل الكلفة ويمكن الإستغناء عنه في أي وقت.

i الفنان أليغيارو بويتي (المولود عام ١٩٤٠) فنان مفهومي إيطالي إرتبط بحركة Arte Povera. وقد قام بتجارب عبر الرسم بأقلام BIC على لوحات خشبية، غالباً ما كانت نتيجتها خطوط فنية. يذهب مولان أبعد من ذلك عبر إستخدام حبر ال BIC كوسيط للوحاته.

كوزمو (بالأصفر والأسود) مرآة يحيط بها قماش الإلاستين ممتداً إلى الجدار من الناحيتين وكأن هذا القماش إمتداد للمرآة.

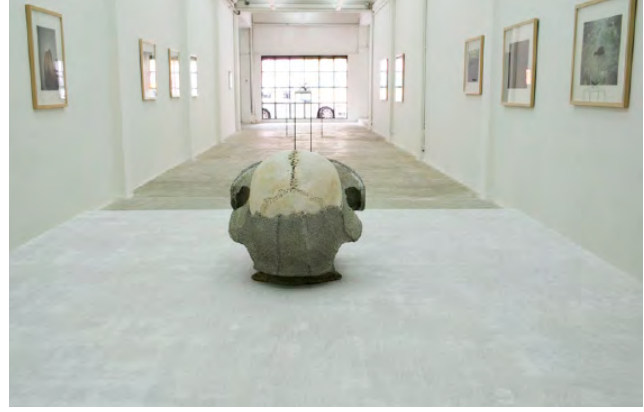
فكّر في العنوان، ماذا يستحضر هذا العنوان في مخيلتك؟ كيف تتفاعل المرآة مع قماش الإلاستين في هذا العمل؟ كيف يتشابهان؟

راقب كيف يتفاعل الزوّار مع كوزمو. ماذا تلاحظ؟ كيف تفسّر ما تراه؟



يمكن النّظر إلى الكرسي البلاستيكي على أنّه عديم القيمة إلا أنّ توفره في كل مكان يعطيه معنى في أوقاتنا المعاصرة. يُطبّق هذا أيضاً على أقلام ال BIC. نجد كلنا ذكريات عزيزة على قلبنا مرتبطة بالكرسي البلاستيكي وقلم ال BIC. فتعترف أعمال مولان بالتوتر الكامن في أن النموذجي غير ذي قيمة مع كونه كليشيه معنوية ويتجلى ذلك بوضوح في عمل كهالة الطفل عبر الإيحاءات الواضحة للطفولة. وهذا يفسّر تحليله عندما يقول انه «يجب ممارسة النموذجي»... في اطر جديدة طبعا.

إن كانت الأقسام السابقة تتكلم عن الجسد أو غيابه في المساحة فهذا القسم ينظر إلى بناء الجسد بحد ذاته. تمشي في هذه المساحة، كم عمل يخاطب موضوع الجسد؟



أرثر مصنوع من جمجمة إنسانية وباطون. قارنه مع فيفيان وهو بورتريه لزوجة الفنان. ما هي الفروقات الكبيرة بين العملين؟ كيف ينتقد الفنان التصميم البيئي؟  
هذا القسم متعلق أيضاً بمفهوم الأثر. حدّد الصور التي تعالج مفهوم الأثر. هل تعتقد ان تقابل العملين أظافر و Digest Sound صدفة؟ ما هي الأفكار المشتركة أو المتناقضة التي يتشاركها؟

## علامات

### مصنوعة في الإسكندرية



بدل من الإشارة إلى الإقتصاد العالمي وتسويق النماذج، يهتم مولان بخلق مجسم يعبر عن الإقتصاد المحلي في الإسكندرية. عندما سؤل عن هذا الموضوع، تحدث الفنان عن ما صادفه من طريقة تفكير محلية حول كيفية إستعمال الخشب، فيما أن هذا المورد نادر في الإسكندرية، قام السكان بإختلاق طرق للتوفير عبر إجتناّب قطع الألواح الخشبية حتى لو كان ذلك بهدف التماثل وقاموا بإعادة تدوير نفس الألواح لمشاريع أخرى. ففي المباني - البناء المؤقتة غالباً ما تكون البنية النهائية غير متماثلة ومتعرّجة ولكنها قابلة للإستعمال. مصنوعة في الإسكندرية تطبيق مبالغ فيه. لطريقة محلية منتجة في نفس المدينة. يستكشف الفنان الإحتمالات المختلفة لوضع لوحات خشبيتان معا.

كيف يختلف هذا العمل عن ستاندرد؟

### +D'ordre - d'ordre

في أداء الفيديو هذا يقوم الفنان بعرض طرقه المختلفة لغسل الأطباق. يملأ الحوض بالماء والصابون ويبدأ بغسل الصحون وتجفيفها بحركات مختلفة ويقوم بترتيبها بنماذج مختلفة. في هذا العرض أصبحت الحركات اليومية الروتينية لافتة لأنظار المشاهد. كيف تفسّر ذلك؟

### رسومات BIC

إستعمل الفنان في هذه الرسومات رقعاً من الحبر الذي بقي بعد قيامه ب 4 مونوكرومات - عيّنات. فعبر إستعمال نفس الألوان والأشكال - خطوط منحنية ومستقيمة - يستكشف الفنان الإحتمالات اللانهائية عبر وسائط وأشكال محدودة. تمعن النظر في هذه الرسومات.

هل تعجبك واحدة على وجه الخصوص، وهل تعرف لماذا؟

ما هو الموضوع الرئيسي في هذا القسم؟

ما الذي تعلمته عن إمكانيات إعادة؟

أشار الفنان مرة إلى هذا القسم على أنه «صالة الإفتتاح». لماذا برأيك؟

## صيدا



خلال زيارته إلى صيدا عام ٢٠٠١، صوّر الفنان المدينة وسكانها الذين صاحبهم. وعرضت هذه الصور على جدران المدينة القديمة، أما اليوم فنجدها في أماكن مختلفة ومع أناسٍ مختلفة في المدينة وحولها، بمعنى أنه أصبح لديها حياتها الخاصة بعيداً عن الجاليري ولكن في سياقها الاصيل. على سبيل المثال وبعد بضع سنوات، إستعمل بورتريه الشاب أبو بكر في جنازته.